السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مساء الخير جميعاً،

أود بدايةً أن أشكر القائمين على هذا الاجتماع، وأنا سعيد بوجودي بينكم اليوم، خاصة أن مشاركتي جاءت من خلال التقديم عبر الإعلان، بدافع الاهتمام بهذا المجال والرغبة في التعلم والتطور ضمنه.

عندما نتحدث عن الخدمات الاجتماعية والنفسية المقدمة لضحايا التعذيب والصدمات، غالباً ما يكون التركيز على المستفيدين، وهذا أمر طبيعي ومهم. لكن في المقابل، هناك جانب لا يقل أهمية، وهو رعاية العاملين ومقدمي الرعاية أنفسهم، لأنهم يشكلون حجر الأساس في جودة واستمرارية هذه الخدمات.

في السياق السوري، هذا الموضوع يحمل خصوصية واضحة. فالعاملون في هذا المجال لا يعملون في بيئة مستقرة أو منفصلة عن الواقع، بل هم جزء من نفس السياق، ويتأثرون بشكل مباشر أو غير مباشر بما يحدث. هذا التداخل يخلق تحديات إضافية، سواء على المستوى النفسي أو المهني.

من أبرز الصعوبات التي يمكن ملاحظتها اليوم هي الضغط النفسي المستمر الناتج عن التعامل مع حالات صادمة بشكل يومي، إضافة إلى محدودية الموارد، وغياب الدعم المنتظم مثل الإشراف المهني أو جلسات التفريغ النفسي. كما أن وتيرة العمل في ظل الظروف الحالية قد لا تترك مساحة كافية للتوقف أو إعادة التوازن.

ومع المرحلة الحالية التي تمر بها سوريا، وخاصة بعد التحرير، هناك ازدياد واضح في الحاجة إلى خدمات نفسية واجتماعية فعالة، وهذا يعني أن التوقعات من العاملين أصبحت أكبر، في وقت قد لا تتوفر فيه دائماً الأدوات أو الدعم الكافي.

لذلك، من المهم التفكير بشكل عملي في احتياجات العاملين. برأيي، هناك حاجة أولاً إلى توفير مساحات آمنة ومنتظمة للدعم النفسي، تتيح للعاملين التعبير ومشاركة التحديات. ثانياً، تطوير المهارات بشكل مستمر، خصوصاً في التعامل مع الحالات المعقدة وإدارة الضغوط المهنية. وثالثاً، توفير فرص للتعلم التشاركي، حيث يمكن تبادل الخبرات بين العاملين أنفسهم.

أما من حيث آليات التنفيذ، فمن المهم أن تكون مرنة وتستجيب لاحتياجات المشاركين. بعض الزملاء قد يفضلون اللقاءات الدورية المنتظمة، بينما قد يرى آخرون أن الورشات أو مجموعات العمل أكثر فائدة. لذلك، إشراك العاملين في تحديد الشكل الأنسب لهذه الأنشطة قد يكون خطوة مهمة لضمان فعاليتها واستمراريتها.

بالنسبة لي كمتدرب، أرى أنني بحاجة إلى تطوير مهاراتي بشكل تدريجي، خاصة في فهم أعمق لآثار الصدمة، والتعامل مع الحالات الحساسة، إضافة إلى تعلم استراتيجيات الحماية الذاتية من الإرهاق النفسي. وأعتقد أن وجود بيئة داعمة وتفاعلية سيساعدني ويساعد غيري على التقدم بشكل أفضل.

في الختام، أود التأكيد على أن رعاية مقدمي الرعاية ليست أمراً ثانوياً، بل هي جزء أساسي من أي استجابة إنسانية فعالة. وإذا أردنا تحسين جودة الخدمات المقدمة للناجين من التعذيب والصدمات، فعلينا أن نبدأ بدعم وتمكين من يقدمون هذه الخدمات.

شكراً لكم.

English Summary:

Good evening everyone,

I’m pleased to be here today, having joined through the open call with a genuine interest in this field.

While much attention is rightly given to survivors of torture and trauma, it is equally important to focus on caregivers themselves, as they are essential to the quality and sustainability of services.

In the Syrian context, caregivers face unique challenges, including ongoing psychological pressure, limited resources, and lack of structured support such as supervision. With the current situation—especially post-liberation—the demand for services is increasing, placing even more pressure on providers.

Key needs include safe spaces for psychological support, continuous skills development, and opportunities for peer learning. Flexible approaches—such as regular meetings, workshops, or group discussions—should be shaped based on participants' preferences.

As a trainee, I am particularly interested in developing my skills in handling complex cases and maintaining my own wellbeing.

In conclusion, supporting caregivers is essential for delivering effective and sustainable services.

Thank you.